محله لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم عليه اعمال لا في المعرفة
وهي لا تعمل فيها كما علمت قوله وحده منصوب على الحال من الله اي منفردا
في ذاته وصفاته وافعاله فقوله لا شريك له تاكيد لان المعنى المستفاد
منه وهو نفي المشاركة في الامور الاربعة مستفاد مما قبله اوان معنى
وحده منفردا في ذاته وصفاته فلا شريك له تاسيس قوله المنزه بالرفع
والنصب صفة لله وكلامه نائب فاعل منزه فهو نعت سببي وكلام الله تعالى
يطلق عليه الكلام اللفظي الذي نقرؤه ونسمعه بتلاوتنا ومعنى
اضافته لله تعالى انه مخلوق له تعالى ليس من تاليفات البشر وهذا الكلام ليس
منزها عن الالفاظ والحروف بل هو الفاظ وحروف ويطلق على الصفة
النفسية القديمة القائمة بذاته تعالى التي هي احدى صفات المعاني
كالعلم والارادة وغيرهما من بقية صفات المعاني وهذه الصفة
هي المنزهة عن الحروف والالفاظ عند عامة اهل السنة خلافا للحنابلة
القائلين ان كلام النفسي بحروف قديمة وخلافا للمعتزلة النافين
لتلك الصفة اي ينفون زيادتها على الذات فيقولون ان معنى
كونه متكلما انه يخلق الكلام في شيء ليسمع لا انه قام به كما تقول اهل
السنة ومحل الكلام كتب الكلام قوله عن الالفاظ جمع لفظ على
غير قياس لان فعلا اذا كان صحيح العين لا ينقاس جمعه على افعال
بل الذي ينقاس هو معتل العين كثوب وانواب كما سياتي والمراد
بالالفاظ التلفظات جمع تلفظ وهو اخراج اللفظ فالتلفظ انثر واما
اولئك فيصح تعلق قوله بالحروف به والمراد بالمقال المقول فهو مصدر
بمعنى اسم المفعول فظرفية الحروف فيه من ظرفية الجزء في الكل قوله محمدا
بدل من سيد او عطف بيان عليه ومحمد علم منقول من اسم مفعول
الفعل المضعف اي المكرر العين وهو حمد بالتشديد سمي به لكثرة خصاله
المحمودة ولكثرة حمد الناس له وعبده هو ان وهو في الاصل صفة ثم
استعمل استعمال الاسماء وقدمه على رسوله امتثالا لما في الحديث الصحيح

ولكن

ويكن قولوا عبد الله ورسوله ولانه احب الاسماء الى الله وارفعها اليه قال
الشيخ ابو علي الدقاق ليس للعبد صفة اتم ولا اشرف من العبودية
ولهذا اطلقها الباري سبحانه وتعالى على نبيه في اشرف المقامات
قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا لعود الله الذي انزل على عبده
الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى الى عبده ما اوحى
وقد حققه ان عبودية الرسول الكل من حيث رسالته لكونها انصرافا عن الخلق
الى الحق والرسالة انصراف من الحق الى الخلق ولان العبد يتكفل مولاه
باصلاح شانه والرسول يتكفل باصلاح شان الامة والرسول لغة المرسل
وهو في الاصل مصدر بمعنى الرسالة قال الشاعر

لقد كذب الواشون ما فهت عندهم بقول ولا ارسلتهم برسول

فلذلك ثني وجمع وانث باعتبارات كما في انا رسولا ربك اي موسى
وهارون ولقد جاء رسلنا ابراهيم وانث في انا رسول رب العالمين
اي موسى وهارون ونشر عا انسان اوحي اليه بشرع يعمل به وامر
بتبليغه والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فبينهما
العموم والخصوص المطلق وقد يطلق الرسول على اعم من ذلك قال
النووي في شرح مسلم ان الرسول يتناول جميع رسل الله من الملائكة
والادميين قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
ولا يسمى الملك نبيا ففي هذا بين الرسول والنبي عموم وخصوص
من وجه قوله الهادي المفرق بين الهدى اي الاسلام والضلال
اي الكفر قوله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة والسلام
عملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومرادها
من كراهة الاقتصار على احدهما وجملة الصلاة خبرية لفظا انشائية
معنى وكذا جملة السلام فمعنى صلى الله عليه وسلم طلب اي
الرحمة رغبة تليق بجناب المنيف وسلم عليه اي سلمه مما يعيبه نقصا
بالنسبة لمقامه الشريف زيادة في شرفه اذ الكامل يقبل الترقي